

# مراقبون فرنسيون يعولون على مباحثات خادم الحرمين في باريس لتطويع الأزمة اللبنانية

الرئيس الفرنسي إلى رأي الملك عبد الله في هذا الملف”.

من جانبه رأى الأستاذ المحاضر في جامعة باريس 3 وخبير العلاقات الدولية خطار أبو ديباب أن هذا الاتصال المباشر الأول بين خادم الحرمين الملك عبدالله و ساركوزي يكتسب أهمية فائقة نظرًا للأوضاع السائدة في الشرق الأوسط والخليج، وضرورة التنسيق بين القيادتين حال هذه الملفات المعقّدة.

وأضاف من “المعروف أن الملف اللبناني يحظى بمتابعة سعودية - فرنسية متواصلة منذ 2004، خاصة بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وقد توصل بالفعل البلدان إلى تطويق الكثير من التوتر على الساحة اللبنانية، وشكلت النواة الصلبة من أجل تحرك المجموعة الدولية للدفاع عن وحدة لبنان واستقلاليته وسيادته”.

رأى أبو ديباب “ويأتي هذا اللقاء بعد دعوة وزير الخارجية الفرنسي الجديد برنارد كوشينير إلى طاولة حوار لبنانية، غير رسمية، وتسارع الأحداث في لبنان من مخيم نهر البارد إلى اغتيال النائب وليد عيدو، مما زاد الأمر تعقيداً ودفع بالجانبين السعودي والفرنسي إلى بلورة موقف مشترك حتى لا تتناقض المبادرة الفرنسية مع الجهود السعودية أو مبادرة جامعة الدول العربية”.

ويقول المراقبون في باريس كثيراً على نتائج اجتماع الأربعيني من أجل تقدير انتشار الوضع في لبنان وتمرير الاستحقاق الرئاسي، حيث قال مصدر فرنسي مطلع “إن باريس والرياض قد تعهدتا العمل سوية في الملف اللبناني فحسب، بل في الملفات الإقليمية الأخرى، ويمكن أن تكون هناك نقائص دورية حول الوضع في فلسطين، وإيران والعراق”.

على استقرار ومعالجة مشاكل المنطقة. ويرى برنارد أن الملك عبد الله يملك صوتاً

ممومعاً في جميع الدول العربية، ويحظى بتقدير كبير من قادة كافة الدول صانعة القرار، مما سيتمكنه من القيام بدور كبير في إطلاق مبادرات من شأنها رأب الصدع في البلدان التي تمثل بؤراً للتوتر في منطقة الشرق الأوسط.

وفي مجال الصداقة التي تربط فرنسا بالسعودية منذ عدة عقود، قال برنارد “من المعروف أن العلاقة بين البلدين تقوم على التشاور والصداقه والاحترام، وأعتقد أن الرئيس الفرنسي الجديد نيكولا ساركوزي يسعى لتوطيدها، ويبدو في أن استقبال رئيس الوزراء فرانسوا فيليون لخادم الحرمين، وكذلك ساركوزي يعدان إشارة واضحة لهذا النهج.

وأضاف برنارد “وفيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، فموقف فرنسا واضح من هذا الملف، واللهم التي بدأ المسؤولون الإيرانيون التحدث بها في الآونة الأخيرة، هي لهجة معتدلة لأنّه في مصلحة الجميع عدم انفجار بؤرة توتر جديدة في المنطقة”， مضيفاً في رأيي أن السعودية و خادم الحرمين يستطيعان القيام بدور كبير في هذا الملف نظراً لعلاقتها المتميزة مع جميع الأطراف”.

وأضاف “أما بالنسبة للملف اللبناني، فإن المشكلة الحالية بين فتح وحماس تلقي بظلالها على هذا الملف، ومن المؤسف حقاً أنه على الرغم من خروج إسرائيل من لبنان، وكذلك سوريا، بصرف النظر عن تأثيرها القائم حتى الآن، إلا أن المشكلة باتت لبنانية - لبنانية، وتأمل جميعاً من أن يقوم خادم الحرمين الشرقيين بإطلاق مبادرات من أجل تهدئة الوضع وهذا سوف يشكل مصلحة للجميع في المنطقة، وأعتقد أن الزعيمين سيتفاوضان هذا الملف بموضوعية وسوف يصفقا

باريس : فابيو لا بدوي

أجمع عدد كبير من المراقبين والمحللين الفرنسيين على أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز إلى باريس ترسم بالطبع السياسي في المقام الأول، حيث فتحت الحوار بين الزعيمين حول ملفات هامة وشائكة ومصيرية بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.

وخطي الملف اللبناني باهتمام بالغ وتخيل اللقاء الحديث حول أهداف ندوة الحوار غير الرسمية التي ستنظمها فرنسا للأطراف اللبناني المختلفة، في النصف الأول من الشهر المقبل بدلاً من نهاية هذا الشهر، كما كان متوقعاً لها من قبل، واتفاق الطرفان على ضرورة تسهيل إجراء انتخابات رئيسية في لبنان بأسلوب ديموقратي، فيما علم أن السعودية والولايات المتحدة وإيران، تدعم هذه المبادرة الفرنسية.

أما فيما يخص الملف النووي الإيراني فقد كان رأي السعودية شديد الوضوح من حيث انه يجب التأكيد على أن منطقة الشرق الأوسط بأكملها منطقة خالية من أسلحة الدمار، وهذا هو الطريق الأمثل لحل المشكلة الإيرانية.

كمتناول الطرفان الأزمة العراقية باقتضاب، خصوصاً أن الحل الحقيقي يمكن في تشكيل حكومة وطنية تمثل كافة الأطراف في العراق.

وحول أهمية زيارة خادم الحرمين إلى باريس في هذا الوقت على وجه التحديد، خصوصاً فيما يخص الملف اللبناني الذي يعد أهم الملفات التي تمت مناقشتها، يرى رئيس مجموعة الصدقة الفرنسية - السعودية جان لوبي برنارد أن هذه الزيارة تشكل أهمية كبيرة في وقت تمر فيه المنطقة العربية بمنعطف خطير، وأن السعودية كانت دائماً ولا تزال تلعب دوراً كبيراً في العمل